



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المجاهدين:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

49 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية يوم أمس الجمعة معظمهم في حلب، وبعد ساعات من تشكيل غرفة عمليات مشتركة.. الثوار يحررون قرية شليوط بريف حماة الشمالي، ويقتلون 8 عناصر من قوات أسد في حلب، أما في الشأن الإنساني: المفوضية السامية لشؤون اللاجئين: 655 ألف لاجئ سوري في الأردن نصفهم أطفال، من جهتها.. تركيا: نسعى لتوظيف 4200 مدرس لتعليم السوريين اللغة التركية.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

49 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الأسدية والروسي يوم أمس الجمعة 49 شخصاً، معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 13 طفلاً و13 امرأة وشخاصاً تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 19 شخصاً، وفي إدلب قتل 8 أشخاص، وفي درعا قتل 7 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 6 أشخاص، وفي الرقة قتل 5 أشخاص، وفي حماة قتل شخص واحد، كذلك في حمص قتل شخص واحد، وفي الحسكة أيضاً قتل شخص واحد، وأخيراً في دير الزور قتل شخص واحد.

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، شنت الطائرات الروسية 6 غارات بالصواريخ الفراغية على بلدات الشيفونية والريحان وأطراف مدينة دوما في الغوطة الشرقية، وألقت مروحيات الأسد 4 براميل متفجرة على منطقة المزارع في الغوطة الغربية، إلى حلب، حيث شنت الطائرات الروسية غارات جوية على الأتارب ودارة عزة وكفرناها وأورم الكبى وأبين، أما في حماة، فقد شنت الطائرات الروسية عدة غارات جوية على مدينة طيبة الإمام، كما شن طيران الأسد الحربي عدة غارات جوية على قرية الزلاقيات وبلدة اللطامنة في الريف الشمالي. (1,2,3)

مقتل 240 شخصاً وتدمير 27 مرفقاً خديماً في إدلب خلال شهر تشرين الأول:

وثقت "شبكة أخبار إدلب" مقتل 240 شخصاً، بينهم 41 طفلاً و 24 امرأة، وطبيب وناشط إعلامي، و 85 مقاتلاً من فصائل الثوار قضوا باشتباكات مع قوات الأسد في المعارك التي شهدتها جبهات القتال في حلب وحماة واللاذقية. وقالت الشبكة إنها سجلت 8 مجازر بحق المدنيين في المحافظة، و 58 غارة جوية من الطيران الحربي الروسي، و 24 غارة بالقنابل العنقودية، و 7 غارات بالفوسفور الحارق والنابالم المحرم دولياً استهدفت مدن وبلدات المحافظة خلال الشهر الماضي، وأضافت أن الطيران استهدف 13 مدرسة تعليمية، و 3 مساجد، و 6 مسافر طبية، و 3 مراكز للدفاع المدني، إضافة لمبنى المجلس المحلي وكلية الطب في مدينة كفرتخاريم، وأشارت الشبكة إلى أن الشهر الماضي "شهد تراجعاً بنسبة قليلة من القصف بالطيران، كما شهد تراجعاً في أعداد الضحايا عن الأشهر الماضية، فيما ارتفعت أعداد القتلى من المقاتلين في المحافظة بنسبة قليلة، وذلك جراء المعارك الدائرة على جبهات حماة وحلب التي مازالت مستمرة، حيث أرسلت العديد من قوافل الإمدادات للجبهات في حلب".

عمليات المجاهدين:

بعد ساعات من تشكيل غرفة عمليات مشتركة.. الثوار يحررون قرية شليوط بريف حماة الشمالي:

سيطر المجاهدون اليوم السبت على قرية "شليوط" بريف حماة الشمالي بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد، تمكناً خلالها من قتل وجرح عدد من العناصر، إضافة لاغتنام أسلحة ثقيلة وقاعدة كورنيت، ومدفع عيار 37 ملم، وقد جاءت عملية السيطرة هذه بعد ساعات من تشكيل غرفة عمليات مشتركة ضمت أكثر من 10 فصائل عاملة بريف حماة، وتقع قرية "شليوط" إلى الشمال من مدينة محمرة وتشرف على كامل مناطق ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي.

مقتل قائد غرفة عمليات قوات الأسد في ريف حماة:

قتل أمس الجمعة عدد من الضباط في جيش الأسد بينهم قائد غرفة العمليات العسكرية لقوات الأسد في ريف حماة والقائد الميداني في الفرقة الرابعة دبابات العقيد الركن أحمد جميل العوض، وأعلن جيش النصر عن قتل العوض برفقة ضباط آخرين في قصف بالدبابات على غرفة عمليات جيش الأسد في المعمل الأزرق شمال سوران بريف حماة الشمالي، وتمكن قوات الأسد من استرجاع معظم القرى والنقاط التي تقدمت إليها فصائل المقاومة في المنطقة وتواصل هجماتها في محاولة لتحقيق المزيد من التقدم، في ظل غياب قوة فاعلة تشكل صدًّا كافياً لتلك القوات حتى اليوم. (4)

قتل 8 عناصر من قوات الأسد في حلب:

تصدى الثوار لمحاولات تقدم قوات الأسد على أطراف حي حلب الجديدة ومشروع 3000 و 1070 شقة غرب حلب ضمن

ملحمة حلب الكبرى، كما قتلو 8 عناصر من قوات الأسد بعملية انغماسية على جبهة العوجة، واستهدفو معاقل قوات الأسد في جمعية الزهراء غرب حلب بقذائف الهاون وحققو إصابات مباشرة. (3,2)
صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولات قوات الأسد التقدم على أطراف مزارع خان الشيح في الغوطة الغربية، وتصدوا أيضاً لمحاولات قوات الأسد التقدم على أطراف مزارع بلدة المحمدية في الغوطة الشرقية (1,2)

نظام أسد:

بشار يهذى من جديد وينفصل عن الواقع: "السوريون أكثر انسجاماً":

أثار رئيس النظام السوري بشار الأسد، في تصريحات جديدة وغريبة موقع التواصل الاجتماعي، حيث قال "إن السوريين أصبحوا أكثر انسجاماً بسبب الحرب الدائرة في سوريا والتي شنتها عليهم مع ولادة الثورة السورية عليه عام 2011"، وقال "الأسد" في حوار لصحيفة "بوليتكا" الصربية، "في الواقع، لقد بات المجتمع أكثر انسجاماً مما كان عليه قبل الحرب"، وفق تصريحات نقلتها "سانا" وصفحته الفيسبوكية الجمعة، وأشار بشار إلى أن أثر الحرب على السوريين كان "إيجابية"، ولذلك فهو غير "قلق" على "بنية المجتمع السوري بعد الحرب".

ويأتي كلام الأسد عن الانسجام بين السوريين بسبب الحرب وأثرها الإيجابي عليهم وباطئته على بنية المجتمع، على حد زعمه، بعد مقتل قرابة نصف مليون سوري جراء حربه على شعبه، رداً منه على ثورتهم التي طالبت وطالبت بإسقاطه، وبعد تشرد السوريين في اللجوء والتزوح بأكثر من 10 ملايين سوري، وفق كل التقديرات المحلية والعربية والدولية والجهات السورية المعارضة. وبعد دمار لحق بالبنية التحتية أجمع كل الدراسات الاقتصادية المتخصصة أنها لا سابق لها إلا في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتفاعل عدد من المعلقين العرب مع تصريحات الأسد المتحذلة عن الانسجام في المجتمع الذي قتل منه مئات الآلاف وشرد الملايين منه، حيث عبروا عن سخطهم على هذا السفاح الدموي. (6)

الوضع الإنساني:

وفاة جنين في بلدة مضايا المحاصرة:

أكده ناشطون سوريون "وفاة جنين في بلدة مضايا المحاصرة بريف دمشق؛ جراء نقص في المواد الطبية الالزمة وأدوات الجراحة، إضافة لنقص في المواد الغذائية، نتيجة الحصار الذي تفرضه قوات الأسد وميليشيا حزب الله على المدينة، وأوضح الناشطون أن "والدة الجنين تعاني من ظروف صعبة نتيجة مضاعفات العملية القيصرية التي أجريت لها في مشفى البلدة الذي ينقصه الكثير من الأدوات الطبية، إضافة لمضاعفات العمل الجراحي وارتفاع شديد بسكر الدم رافقه ارتفاع بضغط الدم، وهو ما يهدد حياة الأم"، وتعاني مدينة مضايا ظروفاً إنسانية صعبة جراء الحصار المفروض على البلدة منذ أكثر من ثلاثة سنوات، حيث تمنع قوات الأسد دخول أي مساعدات إلى البلدة، إضافة لعمليات القنص المستمرة التي يمارسها عناصر الأسد وحزب الله بحق المدنيين.

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين: 655 ألف لاجئ سوري في الأردن نصفهم أطفال:

قال المتحدث باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأردن علي بيبي، إن أعداد اللاجئين السوريين المدرجين في سجلاتها داخل المملكة هو 655 ألف لاجئ، وتشكل نسبة من هم دون الـ 17 عاماً أكثر من ٥١٪ من إجمالي اللاجئين الذين تسكن غالبيتهم العظمى في المدن والبلدات الأردنية.

وأضاف "بيبي" في تصريح لوكالة الأناضول التركية اليوم السبت أن 513 ألفاً و625 من أولئك اللاجئين يقيمون داخل المدن الأردنية، بينما يقيم الباقون وعددهم 141 ألفاً و389 لاجئاً داخل المخيمات الخاصة بهم، وقد تم تسجيل 47 ألفاً و986 لاجئ خلال العام الجاري".

وأوضح أن أعداد من تزيد أعمارهم عن ستين عاماً بلغ 23 ألفاً و924، بينما بلغ عدد من تتراوح أعمارهم ما بين 18-59 عاماً 293 ألفاً و533 وبنسبة 44.8%， في حين بلغ عدد من هم دون السابعة عشرة 337 ألفاً و557، وبنسبة 51.5%， وأما من حيث الجنس، فقد احتلت الإناث النسبة الأكبر والتي بلغت 50.7%， بعدد 331 ألف و852، ونسبة الذكور 49.3% بعدد 323 ألف و162.

ومن حيث أماكن وجودهم في المحافظات الأردنية، فقد احتلت العاصمة عمان المرتبة الأولى بـ 179 ألفاً و582 لاجئاً، تلتها محافظة إربد بـ 136 ألفاً و299 لاجئاً، ويشكل اللاجئون السوريون القادمون من محافظة درعا العدد الأكبر من إجمالي أعداد المسجلين في الأردن، بعدد 276 ألفاً و331، فيما سجل القادمون من طرطوس أهلها بعدد 356 لاجئاً فقط.

المواقف والتحركات الدولية:

تركيا: نسعى لتوظيف 4200 مدرس لتعليم السوريين اللغة التركية:

قالت وزارة التربية التركية إنها تسعى لتوظيف 4200 مدرس لفترة مؤقتة في أقسام اللغة التركية والأدب والتعليم، وذلك ضمن إطار جهودها الرامية لتعليم لغة بلادها للطلاب السوريين الموجودين في البلاد، بمستويات أفضل.

وقال "علي رضا ألتونال"، مدير عام مؤسسة "التعليم مدى الحياة" التابعة لوزارة التربية في تصريح أدلى به لوكالة الأناضول الرسمية اليوم إن الاتحاد الأوروبي سيقدم لتركيا 300 مليون يورو لدعم المشروع المذكور ضمن إطار اتفاقية "إعادة قبول المهاجرين"، وإن الوزارة تعمل على دمج الطلاب السوريين الموجودين في عموم البلاد بنظام التعليم التركي بشكل تدريجي، حيث يُشكلون 99 بالمئة من إجمالي عدد الطلاب الأجانب البالغ 151 ألف طالب من بلدان مختلفة، وأشار إلى أن 327 ألف طالب يتلقون التعليم في مراكز التعليم المؤقتة المخصصة لأجل الطلاب السوريين في عموم تركيا، وسيتم توظيف العدد المذكور من المدرسين لمدة عام واحد في تلك المراكز وأيضاً في مدارس تابعة للوزارة، كما أضاف أن "هناك 833 ألف طفل سوري في مرحلة التعليم يتوزع معظمهم في ولايات هاتاي وغازي عنتاب وشانلي أورفة وكليس وإسطنبول، وللأسف تمكنا من إدراجه 475 ألف طفل منهم فقط في نظام التعليم".

الطيران التركي يستهدف 71 موقعًا لتنظيم الدولة شمال حلب:

استهدف الجيش التركي 71 موقعًا لتنظيم الدولة في سوريا خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، وأوضح الجيش في بيان له يوم أمس أن خمسة من مقاتلي التنظيم قُتلوا في الضربات، كما أضاف أن قوات التحالف شنت خمس ضربات جوية، وتمكنـت خلال ذلك من قتل ثمانية من عناصر التنظيم شمال حلب، وتشـن الطائرات التركية غارات جوية بالتزامن مع تحركـات لـلـجـيش الحر على الأرض، وذلك ضمن عمليـات "درع الفرات" التي انطلـقت قبل أـشهر شمال حلب.

الهدنة الروسية انتهـت دون تحقيق أهداف:

انتـهـت مساء أمس (الجمـعة) في السـاعة السابـعة مـساء حـسب توقيـت غـرينـتش، هـدـنة إـنسـانـية جـديـدة كـانـت أـعلـنتـها رـوسـيا مـن طـرف وـاحـد فـي مـديـنة حـلب فـي شـمـالي سـورـيـة، الـتي اـسـتـمرـت عـشـر سـاعـات مـن دون تـسـجـيل خـروـج جـرـحـي أو مـقـاتـلـين أو مـدنـيين مـن الأـحـيـاء الشـرـقـيـة المحـاصـرـة، وـهـدـفت الـهـدـنة الروـسـيـة، إـلـى إـجـلاء الجـرـحـي والـمـرـضـي وـمـقـاتـلـين وـمـن يـرـغـب مـن مـدنـيين مـن الأـحـيـاء الشـرـقـيـة عـبـر ثـمـانـيـة مـعـابـر، وـقـال مدـير المرـصـد السـوـرـي لـحقـوق الإـنـسـان رـامي عـبـدـالـرـحـمـن "لـم يـسـجـل

المرصد خروج أي شخص، سواء مدنياً أو مقاتلاً، من الأحياء الشرقية من حلب"، بدوره، أعلن الجيش الروسي عن إصابة جنديين روسيين "بجروح طفيفة" جراء تلك القذائف، وأكَد في بيان أن "الجنديين نقلوا سريعاً إلى حي آمن في المدينة حيث تلقوا العلاج"، مؤكداً أن "حياتهما ليست في خطر".

وعلى صعيد آخر، تسلَّم أعضاء مجلس الأمن مشروع قرار خطته نيوزيلندا وإسبانيا ومصر حول سوريا، ويعامل مع مسألة وقف إطلاق النار في حلب، يأتي هذا في الوقت الذي تستمر فيه المعارك العنيفة بين قوات النظام السوري المدعومة من موسكو وفصائل المعارضة في المدينة، وقد أعلَن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو هدنة إنسانية في حلب أمس (الجمعة) من الساعة التاسعة صباحاً حتى السابعة مساءً، وقد وافق عليها القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية فلاديمير بوتين. وبعد أسبوع من إطلاق عملياتها لفك الحصار عن حلب، أعلنت فصائل المعارضة السورية دخول المرحلة الثانية من تلك العمليات، وبعد تقدُّم متواصل في الأيام الأولى من العمليات، تلته فترة من الكرب والفر، ثبَّتت المعارضة سيطرتها على المناطق التي تقدَّمت إليها، لاسيما في ضاحية الأسد ومنياباً والمناشر غرب حلب، بعدما تمكَّنت فصائل غرفة عمليات جيش الفتح وغرفة عمليات فتح حلب من إحباط ثلاث محاولات لاستعادة السيطرة على تلك النقاط. (5)

آراء المفكرين والصحف:

الشام ومرحلة ما بعد الفصائلية.. هل ستدرك الفصائل اللحظة التاريخية!

أحمد موفق زيدان

خروج الغوطة يوم الجمعة الماضية بمظاهرات تُعلن وتهتف لا للفصائلية، وتطالب بتشكيل جيش إنقاذ يضم كافة الفصائل الجهادية والثورية في المنطقة من أجل إنقاذ ما تبقى من الحجر والبشر، ومن أجل تفادي مصير داريا والزبداني والمعضمية قدسياً والهامة، ومن أجل وقف تسونامي التهجير والاقتلاع والتطهير الطائفي والعرقي حول دمشق، يشير إلى وعي جماهير شعبي لا مثيل له.

ويؤكِّد أن الشعب هو بوصلة الثورة، وأنه أكثر وعيًّا وحرصاً من الفصائل التي ضحت ولا تزال تضحي بكل ما تملك من أجل انتصار الثورة، ولكن للأسف لم تستطع أن تضحي بعمرها وكثيراً منها على بعضها بعضاً وتتنازل لآخرين من أجل مصلحة الوطن ومصلحة الثورة، ولم يستطع بعض المشايخ وطلبة العلم أن يقدموا انموذجاً في التآخي والتعاضد بين فصائل المجاهدين، فكان بعضهم كنافخ كير بين هذه الفصائل، ونافخ في الفتنة علم ذلك أو لم يعلم..

لحظة تاريخية مهمة تعيشها الشام وهي لحظة ابتعاد الشعب والجمهور عن الفصائل، واستعدادها لتلقي الرأي من جديد، كما قادتها يوم انتفاضت ضد العصابة الطائفية في مظاهرات الحرية ودرعاً وحمص وإدلب ودير الزور وحمادة وغيرها، يوم أعلنت تمردها على العصابة الطائفية، يومها لم تكن هناك فصائل ولا جماعات، وإنما شعب حر أبي تمرد على الطائفيين وهتف للحرية وفجر ثورة ستظل مفخرة العالم كله والتاريخ برمته، وبالتالي على هذه الفصائل أن تعي تماماً أنها ليست الأولى في هذه الثورة، وليسَت السبقة في التمرد على هذه العصابة الطائفية، وأنها إنما تنفذ رغبات شعب حر أبي تمرد ولم يكن بحاجة لأحد أن يقوده ويعمله طعم الحرية.

وفي حال سمعت الفصائل إلى حرف البوصلة بعلم أو بجهل، وسعت لا سمح الله إلى تدمير مكتسبات هذا الشعب بالحرية والثورة فإنه قادر بإذن الله على إعادة الأمور إلى نصابها، وما فعله بالأمس في الغوطة وغيرها، ووضعه طريق الخلاص وخربيطة الطريق للفصائل من توزيع النسب على الفصائل في تكوين الجيش الوطني إلا دليلاً على قدرته على اجتراح الحلول لمن رفض على مدى سنوات الاحتکام إلى لغة العقل في الوحدة والاتحاد ورد المظالم، والإفراج عن المعتقلين..

ما نقولهاليوم ليس خاصاً بالغوفة الحبيبة وليس متعلقاً بفسطاط المسلمين فحسب، وإنما عاماً بكل بقعة شامية رفض قادة ميدانيون عسكريون الوحيدة، وظنوا أن قوتهم قادرة على إسقاط الطائفيين المدعومين من سذنهم بينما نرى تداعي الغرب والشرق على الشام، في حين قادة الفصائل يجاهونهم بالتفرق والتمزق، ولا يعرفون أن وحدتهم وائتلافهم أحب إلى الشعب من انتصارتهم التكتيكية في بلدة هنا أو جبهة هناك، فالنصر الاستراتيجي يكمن في الوحدة والائتلاف وليس في انتصارات وهمية تأتياليوم لتذهب غداً..

العاقل من يتحسس اللحظة التاريخية فيما إذا كانت معه أو ضده، واللحظة التاريخيةاليوم في الشام والله أعلم هي لحظة تمرد شعب على هذا التفرق والتمزق، ولحظة ابعاد الشعب عن هذه الفصائل، بل والكثير يحملهااليوم سبب تأخير الثورة برفضها خفض الجناح لإخوانها، ولنا عبرة في انقلاب المزاج الأفغاني ضد المجاهدين الأفغان يوم اقتتلوا وتفرقوا فيما بينهم، فمال المزاج الأفغاني لصالح حركة طالبان ، تماماً كما ينقلب المزاج الأفغانياليوم ضد حركة طالبان الأفغانية بعد رحيل زعيمها ومؤسسها الملا محمد عمر، بسبب تفرقها وميلها نحو إيران.

واليوم يحصل نفس التغير في المزاج السوري وإن كان بنسب ربما أقل ولاسباب مختلفة، وإن كان على رأس هذه الأسباب تفضيل الفصائل مصالحها الفصائلية والحزبية على مصلحة الثورة والشعب، وإصرارها على التمزق والتفتت، والأريب والعاقل من الفصائل من يدرك هذه اللحظة ويعامل معها بشكل مختلف فحينها سيكسب الدارين الدنيا والآخرة بإذن الله.

(أوريينت نت)

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - السبيل
- 5 - عكاظ
- 6 - العرب القطرية
- 7 - السياسة الكويتية
- 8 - أوريينت نت

المصادر: